



# برنامج وقائي تحضيري للمقبلين على الزواج

في السنوات الأخيرة، تشهد فلسطين ارتفاعاً ملحوظاً في معدلات الطلاق، وهذا مؤشر مخيف ومثير للقلق ينذر بخطر يهدد لبنة المجتمع الفلسطيني. بلغت نسبة الطلاق في الأراضي الفلسطينية 32% من مجمل حالات الزواج خلال عام 2020، مع نسبة طلاق قبل الدخول بلغت 47% من مجمل حالات الطلاق.

من هنا تأتي هذه المبادرة لإلقاء الضوء على برنامج مقترح لتحضير المقبلين على الزواج، وهو برنامج وقائي تحضيري يسعى لتقديم استقرار أسري يهدف إلى الحد من احتمال الطلاق، ويقوم على أساس التعليم والتدريب لاكتساب المهارات اللازمة للحياة الزوجية الناجحة.

# مشكلة ارتفاع معدلات الطلاق في فلسطين

## الطلاق قبل الدخول

بلغت نسبة الطلاق قبل الدخول 47% من مجمل حالات الطلاق مما يشير إلى مشكلة في الاختيار

## تأثير على العائلات

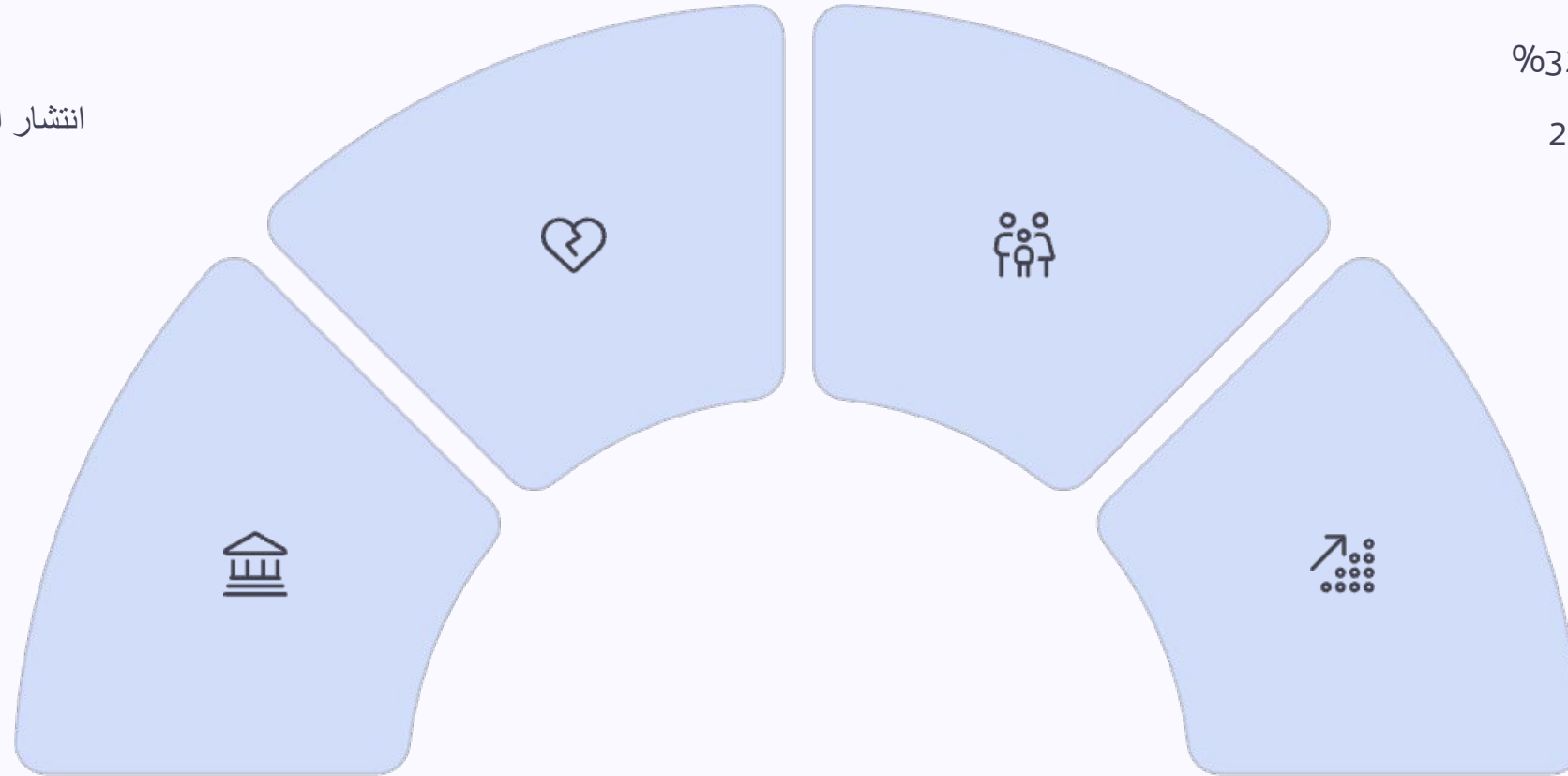
الزواج في فلسطين ليس زواجاً بين شخصين بل هو زواج عائلتين معاً، والطلاق يعني انفصال عائلتين

## ارتفاع نسب الطلاق

بلغت نسبة الطلاق في الأراضي الفلسطينية 32% من مجمل حالات الزواج خلال عام 2020

## تهديد للمجتمع

انتشار الفساد الأخلاقي والتفكك الأسري يساهم في إضعاف نوعية الأجيال القادمة



تعتبر ظاهرة الطلاق الأكثر فتكاً في نسيج المجتمع الفلسطيني، حيث أن أعلى نسبة طلاق كانت 35% من حالات الزواج في محكمة رام الله والبيرة. هذه النسب المرتفعة توحى بأن هناك مشكلة حقيقية يعاني منها الشركاء قبل الزواج وتنبهنا إلى أهمية اتخاذ إجراء عملي لوقاية الشباب المقبل على الزواج من الطلاق.

# أسباب الخلافات الزوجية وتأثيرها

## حدوث الخلافات

الخلافات بين الأزواج أمر طبيعي، لكن من غير الطبيعي عدم التحكم بهذه الخلافات والعجز عن احتوائها

## غياب التأهيل

غياب التأهيل للحياة الزوجية والجهل بمقاصد الزواج والاكتفاء بالإعداد المادي

## تراكم المشكلات

تراكم الخلافات دون حلها يؤدي إلى انفجارها في يوم ما مؤدية للطلاق

## التأثير المجتمعي

تفكك الأسرة يؤثر على المجتمع بأكمله لأن رابطة الزواج تربط وتوثق عائلتين على الأقل

يعتبر الزواج السبيل لإعمار الأرض باعتباره من سنن الله في الكون. ولأن مقصد الإسلام من الزواج هو الإحصان وحماية الأخلاق ونشر المودة والرحمة بين الناس، سعى النظام الإسلامي إلى بناء الهيكل الأساسي لاستقرار المجتمع، ببيان حقوق كل من الزوجين وواجباتهما، لكن حدوث أي خلل في هذا الهيكل سيؤدي إلى خلافات وتفكك في الأسرة.



# أهداف البرنامج التحضيري للمقبلين على الزواج

1

## بناء قاعدة صحية للتفاهم

تعزيز التوافق بين الشركاء وتمكين الاستقرار الأسري من خلال بناء أسس سليمة للعلاقة الزوجية

2

## استطلاع وجهات نظر الخبراء

تحليل آراء أهل الخبرة والمهتمين في قضايا الزواج لبناء الأبعاد الأساسية للبرنامج التحضيري

3

## توظيف البرامج العالمية

الاستفادة من التجارب العالمية في بناء البرنامج المقترح بما يتناسب مع ثقافتنا وعقيدتنا

4

## إعداد برنامج متكامل

تصميم برنامج يتواءم واحتياجات المجتمع الفلسطيني ويراعي خصوصيته الثقافية والاجتماعية

تتمحور مشكلة الدراسة في تقديم برنامج يصلح للتطبيق في فلسطين من شأنه أن يزيد التوافق بين الشركاء وبالتالي يحد من تزايد حالات الطلاق. تؤكد الدراسة حاجة المقبلين على الزواج إلى برامج وقائية تزيد من وعيهم في مقاصد الزواج وأبعاده لتقليل نسب الطلاق في مجتمع الضفة الغربية.



# البرامج العالمية لتحضير المقبلين على الزواج

## برنامج التقييم الشخصي قبل الزواج

يركز على ستة جوانب: بناء جوانب القوة والتطوير، الاتصال، حل الخلافات، التخطيط المالي وترتيب الأهداف. يخضع المدربون لورشات تدريبية للترخيص الرسمي.

## البرنامج الوقائي وتعزيز العلاقة

يركز على الجوانب السلبية في العلاقات الزوجية والتي تساهم في الانفصال أو الطلاق. أبرز المهارات: احتواء الخلافات، التعامل مع القضايا الأساسية، وتجديد العلاقة الحميمة وتعزيز الجوانب الترفيهية.

## برنامج تعزيز العلاقة

يركز على تعزيز الجوانب الإيجابية في العلاقة بين الشركاء قبل الزواج في تسع مهارات: العطاء، الرعاية، الصدق، الانسجام والتناغم، التفاهم، الثقة، المشاركة والشفافية.

اتفقت البرامج المختلفة بالعموم على أهمية مهارات إدارة الخلافات، والاتصال والتواصل، وإدارة الموارد المالية وهي أمور لا بد من أخذها بعين الاعتبار في البرنامج المقترح. تم الاستعانة بتجارب وخبرات الدول الأخرى بما يتناسب مع ثقافتنا وعقيدتنا لحماية الأسرة الفلسطينية.

# برامج إضافية للتحضير قبل الزواج

## برنامج البداية الذكية

يتضمن ثلاث مجموعات تتعلق بالدين والأخلاق، الاتصال والتواصل، وإدارة الخلافات



## برنامج فهم الاتصال بين الشركاء

يبحث في تحسين التواصل، وحل الخلاف وإدارة المال



## برامج التوثيق والشهادات

إصدار شهادات توثق أن المشاركين قد التحقوا بالبرامج وأتموها كما هو مطلوب



برنامج البداية الذكية يهدف لتقديم المعرفة والمهارة للتحضير للزواج، وتهيئة المشاركين للسلوكيات الإيجابية، وبناء قاعدة آمنة لاستكشاف أنفسهم وشركائهم. يطرح مواضيع مهمة مثل: الخلافات والتحديات، التعبير عن المشاعر، بناء الألفة بين الشركاء، وإدارة موارد الأسرة.

أما برنامج تسهيل فهم ودراسة الاتصال الحر بين الشركاء فيقدم خدمة (REFOCCUS) لما بعد الزواج، ويبحث في تحسين التواصل بين الشركاء، وحل الخلاف وإدارة المال.

# أهداف برامج تحضير المقبلين على الزواج

## الوقاية خير من العلاج

تحقيق التوافق الزوجي وبناء أسرة صحية



## تعزيز مهارات التواصل

تحسين التفاهم وتقليل الخلافات

١٦

## تقديم المعرفة الأساسية

فهم مفهوم الحياة الزوجية واكتساب المهارات



من أهم أهداف برامج التحضير قبل الزواج هو الوقاية خير من العلاج، فالحرص على تحقيق التوافق الزوجي وبناء أسرة صحية ومجتمع سليم هو الشعار الذي يغلف هذه البرامج. الهدف الأبرز لبرامج تحضير المقبلين على الزواج هو تعزيز العلاقات بين الشركاء وتحسين مهارات التواصل بينهم وتوخي العواقب التي تؤدي إلى الطلاق وتقليل نسب حدوثه.

تشارك الكثير من البرامج في أهداف وأطر عامة منها: تقديم المعرفة لمفهوم الحياة الزوجية واكتسابهم مهارات التواصل وتعزيز مهارات حل الخلافات، وتشجيعهم للحديث عن الأمور الحساسة كالجمال والعلاقة الحميمة.

# الأبعاد المهمة في البرنامج التحضيري



## زيادة الوعي

زيادة الوعي لدى الأزواج حول  
حدوث مشاكل متوقعة في قضايا يومية  
معيّنة



## التحضير للتحديات

تحضير الأزواج لأبرز التحديات التي  
يمكن أن تواجههم في علاقتهم الزوجية  
المستقبلية



## تعزيز نقاط القوة

التركيز على نقاط القوة التي يمتلكها  
الأزواج والنقاط التي تحتاج إلى تغذية



## تقبل الاختلاف

تقبل اختلاف الطرف الآخر واحترامه  
أمر بالغ الأهمية، فالاختلاف أمر  
صحي

يعتبر تقبل اختلاف الطرف الآخر واحترامه أمراً بالغ الأهمية، فالاختلاف أمر صحي لذا تلقى بعض البرامج الضوء على موضوع الاختلاف حتى يعي الأزواج أهميته فيتأقلمون معه بشكل صحيح. تركز بعض البرامج على نقاط القوة التي يمتلكها الأزواج والنقاط التي تحتاج إلى تغذية بشكل مناسب للمرحلة القادمة.

يهدف البرنامج إلى تحضير الأزواج لأبرز التحديات التي يمكن أن تواجههم في علاقتهم الزوجية المستقبلية ومثال ذلك: زيادة الوعي لدى الأزواج حول حدوث مشاكل متوقعة في قضايا يومية  
معيّنة.



# الجوانب المميزة في البرنامج المقترح

## العلاقة الحميمة



يركز البرنامج على العلاقة الحميمة بين الأزواج، التي يغض الطرف عنها من قبل المهتمين في قضايا الزواج رغم أن لها مرجعاً في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

## الأنشطة الترفيهية



يركز البرنامج على الأنشطة الترفيهية للشركاء حيث يمضون معاً وقتاً جميلاً بعيداً عن ضغوطات العائلة وتدخلات المجتمع.

## تجديد الطاقة



تعتبر الأنشطة الترفيهية بمثابة فترة نقاهة واستراحة من الأعباء الأسرية مما يجدد طاقة الشركاء للمضي قدماً في عجلة الحياة.

الثقافة السائدة تضع قيوداً ومحددات كثيرة عند طرح أو نقاش قضايا العلاقة الحميمة الحساسة، رغم أنها لها مرجعاً في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. يتميز البرنامج المقترح بتناول هذا الجانب المهم من العلاقة الزوجية بطريقة تتناسب مع ثقافتنا وقيمنا.

جدير بالذكر أن أياً من المهتمين في المجال لم يتطرق لبعد الأنشطة الترفيهية فهو غير موجود في قاموسنا المحلي. تعزز هذه الأنشطة من قدرة الشركاء على تخطي الصعاب بشكل تشاركي وتقوي العلاقة بينهما.